تأثير حقيبة تعليمية في تعلم بعض المهارات ونقل أثرها بالكرة الطائرة

أ.د.مازن عبد الهادي أحمد

أ.م.د.ناهده عبد زيـد

م.م. فراس سـهيـل

1- التعريف بالبحث:

1-1المقدمة وأهمية البحث:

يشهد عصرنا الحاضر تطوراً كبيراً وسريعاً في شتى مجالات الحياة ، وقد حظي التعلم والتدريب الرياضي بنصيب وافر من النجاحات وتراكم الخبرات، وان هذه النجاحات لم تكن وليدة الصدفة، وإنما نتيجة التخطيط العلمي السليم واستعمال مختلف العلوم والمعارف، من قبل الكثير من الباحثين والخبراء والمختصين في مجال التعلم والتدريب لإيجاد أفضل الوسائل التعليمية وإنجاحها لتعلم وتطوير المهارات الحركية المختلفة . وقد ظهرت في الآونة الأخيرة مساع عديدة لإيجاد بدائل تعليمية لتعليم المهارات الحركية وتطويرها وفق أساليب وطرائق حديثة تأخذ بنظر الاعتبار مراعاة الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم من خلال التعلم الذاتي الذي تعددت أساليبه ووسائله ، وهذا لا يتم إلا من خلال الحقيبة التعليمية بأنواعها المتعددة والمختلفة والتي تعتمد على منهج تعليمي متقن ومتميز بعناصر متنوعة يمكن للمتعلم أن يستخدمها بنفسه دون مساعدة المدرب آو المدرس من اجل تحقيق أهداف محددة .

حيث تتضمن الحقيبة التعليمية وتضم كافة المواد التعليمية اللازمة لتحقيق أهدافها كما تضم إرشادات وتوجيهات تيسر عملية توظيفها في التعلم الذاتي كما يرى البعض إن الحقيبة التعليمية هي برنامج تعليمي متكامل مصمم بطريقة منهجية منظمة تساعد المتعلم على التعلم الفعال ، بتزويدهم بإرشادات مفصلة تقودهم في عملية التعلم وتهيئ لهم مواد تعليمية مناسبة بشكل مطبوعات أو تقنيات سمعية ومرئية كل وفق قدراته وقابلياته في التعلم ليصل إلى مستوى مقبول في الإتقان.

وتعد لعبة الكرة الطائرة من الألعاب التي تمتاز بكثرة متطلباتها وواجباتها الحركية والمهارية التي ينبغي على المبتدئين تعلمها وإتقانها والإلمام بالجوانب الفنية والعلمية الخاصة بها ، وهذا يتطلب دائماً أساليب حديثة وتقنيات جديدة لتطوير إتقان الأداء الفني للمهارات اعتماداً على التعلم الذاتي للمتعلم من اجل تقليل أوقات التدريب على أداء هذه المهارات واستغلال مبدأ انتقال اثر التعلم بين المهارات المتشابهة المسار والتي يمكن من خلالها تعلم وإتقان أكثر من مهارة في وقت واحد بغية إعطاء وقت أوسع للمهارات الخططية عن طريق تقليل زمن تعلم الأداء .

ومن هنا جاءت أهمية البحث في تصميم حقيبة تعليمية منبثقة من المنهج التعليمي الأساسي للاعبين الناشئين بالكرة الطائرة تحتوي على مواد مبرمجة يمارسها المتعلم ذاتياً خطوة بخطوة بما يتناسب مع قدراته وميوله ورغباته للوصول بالمتعلم إلى مستوى مقبول في الأداء عن طريق التقويم الفعلي لتعلمه المهارات المطلوبة .

1 –2 مشكلة البحث :

لقد لاحظ الباحثون من خلال تجربتهم وخبرتهم إن معظم الطرائق والأساليب المستخدمة في تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة تأخذ وقت طويل من المنهج التعليمي والتدريبي ولا تشرك المتعلم في الأداء وتعتمد اعتماداً كليا على ما يقدمه المدرب أو المعلم من أسلوب في الأداء وان هذه الطرائق والأساليب في بعضها لا تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية والقدرات العقلية والمهارية للمتعلمين ، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت بالإضافة إلى إنها تحتاج إلى مدة زمنية قد تكون طويلة لإتقان الأداء المهاري لان هذه الوسائل والأساليب تأخذ وقت طويل في تفاصيل شرح وأداء المهارات الأساسية .

لذا ارتأى الباحثون استخدام الحقيبة التعليمية وهي احد أهم وسائل التعلم الذاتي بطريقة تقنية عالية عن طريق الحاسوب لشرح وتوضيح المهارات الأساسية بطريقة مبسطة ومتدرجة خارج أوقات الوحدات التعليمية وبذلك نكون قد استغنينا عن القسم التعليمي في الوحدة التعليمية وأعطينا زمنه للجزء التطبيقي مما يؤدي إلى زيادة عدد التكرارات والأداء للمتعلمين خلال الوحدات التعليمية، كما إن الانتقال من مهارة إلى اخرى لا يتم إلا بعد إتقان المهارة السابقة وتقويمها، كما لا يفوتنا أن نذكر بأننا سنعلم مهارة اخرى من خلال انتقال اثر تعلم وبذلك قد قللنا زمن التعلم للاستفادة من إعطاء وقت اكبر للجانب الخططي.

1-3 أهداف البحث :

1-تصميم حقيبة تعليمية لتعلم مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة .

2-التعرف على تأثير استخدام الحقيبة التعليمية في تعلم مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة .

3-التعرف على تأثير استخدام الحقيبة التعليمية في انتقال اثر التعلم من مهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى مهارة الضرب الساحق المواجه العالي بالكرة الطائرة .

1-4 فروض البحث:

1-هناك تأثير ذو دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبارات البعدية في تعلم مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة.

3-هناك تأثير ذو دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة ولصالح المجموعتين التجريبية.

4-هناك تأثير ذو دلالة إحصائية في اختبار انتقال اثر التعلم من مهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى مهارة الضرب الساحق المواجه العالي بالكرة الطائرة .

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري:- اللاعبون الناشئين لمنتدى شباب الإسكان بعمر (14-15) سنة .

1-5-2 المجال الزماني:- المدة من2008/1/5 ولغاية 2008/2/6

1-5-3 المجال المكاني:- ساحة وملاعب منتدى شباب الإسكان في مركز محافظه بابل.

2 . الدراسات النظرية والمشابهة

2 . 1 . الدراسات النظرية

2-1-1 انتقال اثر التعلم (Transfer influence of Learning)

حينما يؤثر تدريب شخص معين في عمل معين أو في أسلوب ما من أساليب النشاط على نشاط آخر في موقف جديد أو في عمل مختلف فان هذا يسمى انتقال اثر التعلم، بمعنى إن تدريب فرد في الموقف الأول اثر في طريقة مواجهته وتعلمه في المواقف الأخرى التالية له.[1] ،وان تعلم واكتساب الفرد لنواحي السلوك المختلفة يعتمد في أحيان كثيرة على ما تعلمه واكتسبه في الماضي، فانتقال أثر التعلم هو" تأثير الخبرات والمعارف السابقة في تعلم المهارات الجديدة".[2] كما عرف انتقال اثر التعلم بأنه" هو استثمار تعلم سابق لمهارة معينة في تعلم مهارة جديدة تكون مشابهة للمهارة السابقة".[3]،وذكر في تعريف أخربأنه" استخدام تعلم سابق أو معلومات سابقة في الأداء واجبات أو مهارات جديدة فعندما يكون الأداء الجديد فعالاً, فان الانتقال سوف يكون ايجابيا,وعندما يكون الأداء الجديد ضعيفاً فان النقل سوف يكون سلبياً.[4]

2-1-2 أنواع انتقال اثر التعلم (Types of transfer).

هناك ثلاثة أنواع من انتقال اثر التعلم حسب نتيجة التعلم.[5]

1-الانتقال الايجابي:- يحدث حين يؤدي التدريب أو التعلم على عمل معين إلى تسهيل أداء عمل لاحق.

2-الانتقال السلبي: يحدث عندما تساهم معلومات الشخص المخزونة في إعاقة تعلم المهارات الجديدة.

3-الانتقال الصفري:- يحدث عندما لا تساعد ولا تعيق المهمة الأولى في تعلم المهمة الثانية.

ويوجد نوعين من انتقال اثر التعلم حسب اتجاه التعلم هما:-[6]

(1)- احمد زكي صالح.علم النفس التربوي،ط14,القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،1992.ص511.

(2)- عبد العزيز عبد الكريم.التطور الحركي للطفل،الرياض،دار روائع الفكر للنشر والتوزيع،1996،ص195.

(3)- يعرب خيون.التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق،بغداد:مكتب الصخرة للطباعة،2002،ص108.

(4) Perkins&Salamon G.Learning Transfer In.A Tuijman(Ed) International Encyclopedia of Adult Education and Training Kidlington,Oxford Pergamon press,1996,p.3.

(1) - Gagne.Contition of Learning,N.Y.Rinehert,1977,p296-297.

(2) - Wodworth,R.S.Experimentai psycholoty.Hemry.1972, p117.

1-الانتقال الأفقي أو(العرضي): يحدث الانتقال الأفقي للتعلم عندما يستخدم المتعلم مهارة تعلمها سابقاً في موقف جديد الذي تم فيه التعلم،مثال حركة قفزة اليدين على الأرض،وتعلم قفزة الرأس على الأرض.

2-الانتقال الرأسي أو(العمودي): يحدث الانتقال الرأسي لأثر التعلم عندما يسير المتعلم السابق تعلماً جديداً أرقى منه وأعلى مستوى في النسق الهرمي مثل قفزة اليدين الأمامية على الأرض ثم تعلمها على الحصان ،وهذا يعني أن الانتقال هنا يحدث من التعلم بسيط إلى التعلم أخر أكثر تعقداً أو من مهام بسيطة إلى أصعب منها.

2-1-3 الحقيبة التعليمية:

إن عملية تفريد التعليم واستخدام التعلم الذاتي من الاهتمامات الجادة التي عني بها الغرب ، ومارسها في مدارسه منذ زمن بعيد ، وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لتعليم أفضل . ومن الاتجاهات الحديثة التي لقيت نجاحاً في إنجاح عملية تفريد التعليم ، وعززت أسلوب التعليم الذاتي استخدام حقائب تعليمية في عملية التعلم والتعليم .

وقد عُرّفت الحقيبة التعليمية على أنها "مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللا منهجية ، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن ، بحيث يتم الوصول إلى أي قطعة بداخلها بيسر وسهولة"[1]، كما عرفت الحقيبة التعليمية بأنها " عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدى وفقاً لبرنامج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد على تحقيق أهداف التعلم الذاتي."[1] ،وعرّفت الحقيبة التعليمية أيضا بأنها "مجموعة من المواد التعليمية التي تساعد في عملية التعليم والتعلم فهي تتكون من أكثر من نوع من الوسائط التعليمية وتتركز حول موضوع تعليمي مجدد." [2]، و تكمن أهمية الحقيبة التعليمية في إنها تمكن المتعلم من الممارسة العملية للخبرات والمهارات المسموعة والمرئية والحسية المناسبة ، كما إنها تمكنه من الحصول على المعلومات واكتسابها ، وفسح المجال للملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر إلى الدرجة التي تمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة ، ويمكن إجمال أهميتها بما يأتي :[3]

1-فسح المجال أمام المتعلمين لكي يختاروا النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها بحرية .

---

(1) http ;// www . khaym . المصدر السابق ، ص1

(1) محمد سعد زغلول وآخرون : المصدر السابق ، ص142 .

(3) http ;//www.khayma المصدر السابق ، ص2 .

2-تتيح الفرصة لإيجاد نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم .

3-تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى المتعلمين .

4-يمكن توظيفها في مختلف ميادين المنهج المدرسي .

5-يجد فيها المعلم والمتعلم مجالاً للتسلية والخبرة التربوية النافعة .

وتتكون الحقيبة التعليمية من مجموعة من المكونات تختلف في عددها وترتيبها بحسب وجهة نظر المصمم والموقف التعليمي الذي يتبناه ، وهي لا تخرج عادة من المكونات الرئيسية التالية :

(الدليل، الأنشطة التدريسية،التقويم وأدواته).

* **الدليل:** يوضع على شكل كُتيب صغير أو صفحات منفصلة يتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ومحتوياتها وفئة المتعلمين المستهدفة ومستواهم التعليمي ويشتمل على معلومات عامة عن :-

1-العنوان : الذي يوضح الفكرة الأساسية التي تعالجها الحقيبة وبقدر ما يكون العنوان واضحاً ومحدداً يحقق الهدف منه .

2-التعليمات للمعلم والمتعلم : تتضمن إرشادات توضح للمعلم والمتعلم أسلوب التعامل مع الحقيبة وخطوات العمل فيها وطريقة استخدام الاختبارات ومواقيتها

3-مسوّغات استخدام الحقيبة : تبين للمتعلم الغرض من استخدام طريقة الحقيبة لدراسة الموضوع وتوضح له أهمية دراسة المحتوى ، كذلك تهدف إلى الوصول لإقناعه بأهميتها

4-مكوّناتها المطبوعة وغير المطبوعة: من أدوات وأجهزة ونماذج مجسمة ورقية وشفافيات وأفلام وأشرطة ....الخ .

5-الفئة المستهدفة : لتحديد نوع المتعلمين اللذين يوجد لديهم برنامج الحقيبة كبيان حدود العمر والصف الدراسي ....الخ.

6-السلوكية : التي تصف النتائج المتوقع تحقيقها في أداء المتعلم بعد كل مرحلة من برنامج الحقيبة وبعد إتمام البرنامج بكامله.

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث :استخدم الباحثون المنهج التجريبي ذات المجموعتين المتكافئتين وذلك لملائمته لحل مشكلة البحث لان " أهم ما يميز النشاط العلمي الدقيق هو استخدام أسلوب التجربة".[1]

3-2 مجتمع البحث وعينته: ضم مجتمع البحث اللاعبون الناشئين بعمر(14-15) سنة في منتدى شباب الإسكان والبالغ عددهم(24)لاعبا ناشئا، أما عينة البحث فقد تم اختيار(16) لاعباً بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث مثلوا نسبة مئوية مقدارها(56.69%) وهي نسبة مقبولة ،وقام الباحثون بتقسيم هذه العينة إلى مجموعتين وكما يأتي:-

1-المجموعة التجريبية(8) لاعبين . 2- المجموعة الضابطة (8)لاعبين .

3-2-3 تجانس العينة: قبل الشروع بتطبيق التجربة الرئيسية قام الباحثون بأجراء تجانس للعينة ولكافة أفرادها في متغيرات (الطول والعمر والوزن) كماهو مبين في الجدول (1)

الجدول (1)

يبين الأوساط ألحسابيه والانحرافات ومعامل الالتواء للتجانس

ت	الإجراءات الإحصائية المتغيرات	عينة البحث		المنوال	معامل الالتواء
		س	ع		
1-	العمر	14.85	0.49	14.5	02.0+
2-	الطول	75.158	3.33	1.61	32.0+
3-	الوزن	48.37	2.85	57	41.0+

يتبين من الجدول (1) إن قيم معامل الالتواء للمتغيرات(الطول, العمر , الوزن) لعينة البحث قد انحصرت بين (1) مما يدل على تجانس عينة البحث في هذه المتغيرات.

[1] وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، بغداد ، دار الحكمة ، 1983 ، ص330 .

3-2- 4 تكافؤ العينة : " ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة في الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث "[1] ، ولكي يستطيع الباحثون من إرجاع سبب الفرق بين نتائج الاختبارين البعديين إلى(استعمال الحقيبة التعليمية)، وتقليل الفروق بين المجموعتين, لذا لا بد من تكافؤهما في اختبار دقة أداء مهارة الإرسال من الأعلى المواجه باستعمال اختبار(ت)للعينات المستقلة ، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة

الإجراءات الإحصائية	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت)	نوع الدلالة
المتغيرات	س	ع	س	ع	المحسوبة	
الأداء الفني للإرسال	10.4	0.44	04.4	0.42	0.26	غير معنوي
دقة الإرسال	01.10	77.0	10.12	0.87	0.25	غير معنوي

من خلال ملاحظة قيم (ت) المحسوبة لاختبار الأداء الفني للإرسال من الأعلى ودقته للمجموعتين التجريبية والضابطة, نجد إنها اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.14) عند درجة حرية (14) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية وهذا يعني إن المجموعتين متكافئتين في هذا الاختبار.

3-2- 5 عمل العينة: قامت المجموعة التجريبية باستخدام الحقيبة التعليمية لتعلم مهارة (الإرسال من الأعلى المواجه) ومعرفة انتقال أثره إلى مهارة الضرب الساحق المواجه , أما المجموعة الضابطة فاستمرت بالتعلم للمهارات الأخرى بالكرة الطائرة،وفيما يلي التصميم التجريبي لعمل المجموعة التجريبية لانتقال اثر التعلم بين المهارات.[2]

---

[1] ديو يولد ، ب ، فان دالين وآخرون : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، (ترجمة) محمد نبيل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط3 ، القاهرة ، 1984 ، ص398 .

[2] Magill , A . R , Motor Learning , Conseptsard Application , fifth edition , Boston , mc , craw hill , 1998 , p . 159 .

الجدول (3)

يمثل تصميم نقل اثر التعلم للمجموعة التجريبية الأولى

المجموعة	المعالجة التجريبية	اختبار
التجريبية	مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالحقيبة التعليمية	الضرب الساحق المواجه
الضابطة	راحة	الضرب الساحق المواجه

3-3 الأدوات والأجهزة والوسائل المساعدة :-

3-3-1 الأدوات والأجهزة :استعان الباحثون الأدوات والأجهزة آلاتية:

(ساحة كرة طائرة قانونية ،كرات طائرة عدد (20) ،ساعة توقيت ،حاجز متغير الارتفاع ،شريط لاصق ملون،صفارات عدد (4) ،أقراص CD،حاسبة يدوية عدد (1) ،كمبيوتر عدد (10) . مختبر الحاسبات في منتدى شباب الإسكان،ميزان طبي عدد (1)،شريط قياس).

3-3-2 الأدوات البحثية: استعان الباحثون بالأدوات البحثية آلاتية

(المصـــادر والمراجع،الملاحظـــة والتجريب،الاختبـــارات المهاريـــة ،الحقيبـــة التعليميـــة،الخبراء والمختصون،استمارة تسجيل البيانات) .

3-4 الاختبارات المستخدمة: استخدم الباحثون اختبارات الأداء الفني والدقة لمهارتي الإرسال من الأعلى المواجه ومهارة الضرب الساحق من الأعلى وهي اختبارات مقننة ومطبقة على البيئة العراقية ولها معاملات علمية عالية من صدق وثبات وموضوعية، وهذه الاختبارات :-

1 - اختباري تقويم الأداء الفني ودقة مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة.

2- اختباري الأداء الفني ودقة مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة.

3-5 التجربة الاستطلاعية: تعد التجربة الاستطلاعية دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه بتجربته النهائي". [1] ، إذ تم أجراء التجربة على عينة مكونة من (6) لاعبين من غير أفراد العينة وذلك يوم السبت المصادف 2008/1/5، وتوصل الباحثون من خلال التجربة إلى ما يأتي:-

1-التعرف على الصعوبات والمشاكل التي قد تعترض عمل التجربة النهائية

2-التعرف على الوقت الذي يستغرقه كل اختبار فضلاً عن وقت الاختبارات الكلية.

3-التعرف على قدرة فريق العمل المساعد. *

3-6 تصميم الحقيبة التعليمية: لقد كان هدف الباحثون تصميم حقيبة تعليمية الكترونية مع جميع محتوياتها الأخرى وإظهارها بالمظهرالجيد، فقد اطلع الباحثون علىالعديد من الدراسات والبحوث الخاصة بالحقيبة التعليمية ، والتي يجب أن تمر بثلاث مراحل (خطوات)وهي:-

1-مرحلة التحليل . 2-مرحلة التركيب . 3-مرحلة التقويم. 4-مرحلة التحليل .

وقام الباحثون بما يأتي:-

أولا- تحليل الأهداف العامة: لقد وضع الباحثون هدف عام أساسي يجب الوصول إليه وهو تعلم أفراد عينة البحث من خلال ما يأتي:-

أ-استخدام وسائل وأدوات جديدة مشوقة من خلال استخدام البدائل التعليمية .

ب-استخدام وتصميم منهج تعليمي مبسط يعطي الحرية للمتعلم لاختيار ما يناسبه من ميول وقدرات تزيد من دوافعهم لمزيد من التعلم.

ج- تسهيل عملية التعلم من خلال أيجاد بدائل جديدة .

---

[1] - محمد مطر عراك : اثر منهج تجريبي للتصور العقلي في تعلم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة اليد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية – جامعة بابل ، 2003 ، ص48 .

*تكون فريق العمل المساعد من السادة:-

1- السيد نصر حسين مدرس مساعد كلية التربية الرياضية

2- السيد ميثم لطيف مدرس مساعد كلية التربية الرياضية

3- السيد كما مزهر مدرب ألعاب كلية التربية الرياضية

د–من خلال ماتم ذكره كان لا بدمن تصميم حقيبة تعليمية تحتوي على عدة بدائل متنوعة ومشوقة بالإضافة إلى استخدام الكمبيوترجزء أساسي من الحقيبة من خلال الفيلم التعليمي المتكامل بالصوت والصورة والشرح الوافي للمهارةالموضوعة على قرص(CD) والذي هو أساس بناء الحقيبة التعليمية

هـ– تكون الحقيبة بسيطة وصغيرة وتحتوي على أوراق الواجبات المطلوب أدائها من قبل المتعلم وكيفية أدائها وخطواتها بالإضافة إلى وضع بعض الخبرات الرياضية الخاصة بكل متعلم .

و– وضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل الكتروني متسلسل على CD وفق نظام Power point وبشكل جذاب وجميل وتشويقي .

ز–وضع الواجبات الخاصة بالمدرب على(CD)وبشكل مشوق ومتسلسل .

ثانياً– تحديد الخصائص الفردية لكل متعلم :عند تطبيق أسلوب التعلم الذاتي من قبل الباحثون ، اخذ بنظر الاعتبار إن المتعلمين قد يختلفون فيما بينهم من حيث قدراتهم البدنية والمهارية وحتى دافعية التعلم تختلف أيضا فيما بينهم هذه الاختلافات تحتم على الباحث تنويع الوسائل والأنشطة التعليمية وذلك كل حسب قدراته وإمكانياته الخاصة، لذلك عمد الباحثون على استخدام وسائل تعليمية متنوعة كالمادة النظرية المدعومة بالرسوم التوضيحية الملونة والفلم التعليمي المتكامل .

ثالثاً– تحديد الخصائص المشتركة بين المتعلمين :عن تطبيق الحقيبة التعليمية لا بد لنا من إيجاد خصائص مشتركة بين المتعلمين لضمان دقة الأداء وضبط جميع المتغيرات التي قد تؤثر بشكل أو بأخر على الأداء ، إذ حدد الباحثون عمل المتعلمين وهم الناشئين بعمر(14–15) سنة .

رابعاً– تحليل المستوى التعليمي:من اجل بناء وتصميم المادة النظرية الخاصة بعملية التعلم وهي احد أهم الوسائل التي استخدمها الباحث كبديل أضافي للتعلم الحركي الموجود ضمن الحقيبة التعليمية، اعتمد الباحثون على العديد من المصادر العلمية التي تشرح وتوضح كيفية أداء المهارات قيد البحث من خلال تقسيم المهارة حسب أقسام أدائها الفني (تحضيري،رئيسي، نهائي)، معزز ذلك بالرسوم التوضيحية الملونة .

خامساً- تحديد الأهداف السلوكية :قام الباحثون بتحديد العديد من الأهداف السلوكية وصياغتها والخاصة بتعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة والواجب تحقيقها خلال فترة التعلم ، والأهداف السلوكية " عبارة عن أهداف تعليمية قصيرة المدى معرفة إجرائيا بصورة سلوكية أدائية يستطيع المتعلم القيام بها ويسهل قياسها وتقويمها." [1] ، معتمدون في ذلك على العديد من المصادر العلمية .

2- مرحلة التركيب :من خلال إطلاع الباحثون على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية والبحث في شبكة المعلومات (الانترنيت) لم يجد هناك تصميم خاص كيفية تعليمه لأي مهارة من مهارات الكرة الطائرة التي هي قيد البحث, لذا لا بد لنا من تصميم وبناء الحقيبة التعليمية لهذه المهارات الأساسية على وفق تحديد البدائل وتنوعها وكذلك أسلوب التعلم المتبع والذي قد يكون فردياً أو في مجموعات .

الشكل الخارجي للحقيبة :لا بد لنا من حفظ البدائل التعليمية المستخدمة والواجبات والأفلام والأدوات في حقيبة سهلة الحمل والتنقل، إذ تم اختيار حقيبة جلدية سوداء اللون بقياس

(30 cm ×30 cm) ذات حمالة جلدية صغيرة لحملها على الكتف،وقام الباحثون بطبع عنوان الحقيبة وأسمائهم والسنة ،إذ إن غلاف الحقيبة التعليمية يجب أن يشمل على عنوان الحقيبة والشخص الذي قام بتصميمها.[2]

دليل الحقيبة التعليمية :من اجل ضمان العمل قام الباحثون بعمل دليل للحقيبة التعليمية على شكل دفتر صغير بالإضافة إلى(CD)الخاص بتعليمات وواجبات المتعلم وخطوات التعلم الخاصة بالمهارات ، حيث أشتمل الدليل على الأتي :-

1-الغلاف الخارجي(مثبت عنوان (دليل الحقيبة التعليمية)) .

2-العينة وأعمارها . 3-المهارات المطلوب تعلمها . 4-مدة تطبيق المنهج .

5-التعليمات الخاصة بالمتعلم والمدرب. 6-مكونات الحقيبة. 7-المخطط الخاص بطريقة العمل والتطبيق .

البدائل التعليمية المستخدمة:قام الباحثون بتحديد(البدائل التعليمية) وفق ما اطلعوا عليه من مصادر ومراجع وبيان رأي العديد من الخبراءوالباحثون في هذاالمجال إذ تؤكد(وفيقة مصطفى،2001)[1]، إن

---

[1] عمر محمود عناين : التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص77 .

[2] عواد جاسم التميمي : الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية ، مجلة كلية المعلمين ، جامعة الموصل ، العدد (22) ، 2000 ، ص23 .

استخدام أكثر من وسيلة تعليمية تفسح الطريق للمتعلم أن يقوم بانتقاء ما يناسبه منها كما توفر له التفاعل الايجابي مع هذه الوسائل ومراعية بذلك الفروق الفردية بين المتعلمين وتتناسب مع سرعتهم للتعلم ، وعلى هذا الأساس استخدم الباحث البدائل آلاتية :-

أولا- المـادة النظريــة: من خلال إطلاع الباحثون على المصادر العلمية الخاص بالكرة الطائرة وخاصةً المصادر التعليمية قاما بوضع المادة التعليمية على شكل كراس صغير يتضمن عنوان (المهارات الأساسية بالكرة الطائرة) وفيه شرح وافي لكل مهارة قيد البحث موضحاً فيها كل قسم من أقسام المهارة وطرائقها ومميزاتها مع أشكال توضيحية ملونة لكل مهارة .

ثانياً : الفلم التعليمي (القرص الليزري) CD :قام الباحثون بتصميم فلم تعليمي يجمع بين الصورة المتحركة والصوت والشرح ولكافة المهارات المبحوثة ، باستخدام برنامج يدعى(**Multi Media Builder**)، وهو برنامج متعدد الوسائط إذ له إمكانية التعامل مع العديد من البرامج والأنظمة الخاصة بلغة الحاسبة.ومن خلاله تم استخدام برامج اخرى وجدت كجزء تكميلي للبرنامج لأعداده على أحسن وجه ومن هذه البرامج الأتي:-

1-برنامج (**Movie Maker**). 2 -برنامج (**Power Point**) إصدار **2003**.

3-برنامج (**Unload Video Studio**)الإصدار الثامن.

بالإضافة إلى إن جميع هذه البرامج تم تشغيلها والتعامل معها ضمن بيئة (**windows XP Professional 2003**).

3- مرحلــة التقـويم :التقويم خطوة أساسية من خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ، فمن خلالها نستطيع التعرف على مدى تحقيق الأهداف التي وضعت من اجلها وصممت الحقيبة التعليمية.[2]،لذلك قام الباحثون بأجراء الاختبارات القبلية والبعدية من اجل الوقوف على معرفة مستوى عينة البحث في تعلم مهارة الإرسال من الأعلى المواجه ومهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة قيد البحث ، وبيان إمكانية وقدرة وصدق الحقيبة التعليمية في إكساب المتعلمين وتعلمهم الأداء المهاري مع الكشف عن قدرة النقل بين هذه المهارات .

---

[1] وفيقة مصطفى سالم : تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية ، ج1 ، الإسكندرية ، المعارف للطباعة ، 2001 ، ص161 .

[2] وفقية مصطفى سالم : مصدر سبق ذكره ، ص122 .

(3-أ) تقويم الحقيبة من خلال استخدامها الفعلي :قام الباحثون بتجربة استطلاعية يوم الأحد الموافق 6 /2008/1 على عينة قوامها (2) لاعبين من اجل اختبار صلاحية الحقيبة التعليمية من خلال تجربتها على هذه العينة الاستطلاعية، وذلك من اجل الملاحظة المباشرة والآنية لكيفية استعمالها من قبل أفراد العينة وتثبيت الملاحظات الخاصة من خلال المشاهدة من اجل تعديل أو إضافة بعض الفقرات التي قد تحتاجها الحقيبة من خلال استمارة ملاحظة بالإضافة إلى تثبيت الأوقات والصعوبات التي قد تواجه المتعلم خلال استعماله للحقيبة وعلى ضوء هذه التجربة قام الباحثون ببعض التعديلات اللازمة للحقيبة.

(3- ب) تقويم الحقيبة من خلال المحكمين :قام الباحثون بعرض محتوى الحقيبة التعليمية الالكترونية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص* في مجال الكرة الطائرة وطرائق التدريس لغرض تشخيص نقاط الضعف والقوة فيها من اجل ضمان مسار صحيح للعملية التعليمية من خلال الحقيبة ، وقد تم الأخذ بآراء وتوجيهات السادة الخبراء وتعديل بعض الفقرات.

3-7 الاختبارات القبلية: أجرى الباحثون الاختبارات القبلية يوم الخميس المصادف 10 /2008/1 وللمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إعطاء المجموعتين وحدتين تعليميتين لتعلم أداء مهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة.

3-8 المنهج التعليمي وفق الحقيبة التعليمية: بعد تصميم الحقيبة التعليمية، وتوزيعها على أفراد عينة البحث وللمجموعتين التجريبية والضابطة مع شرح كيفية استخدامها وطرق الإرشاد والدليل

* السادة الخبراء والمختصين هم:

1- د.محمود داود سلمان طرائق تدريس كلية التربية الرياضية - جامعة بابل.

2- د.حاجم شاني علوم الحركة كلية التربية الرياضية - جامعة البصرة

3- د.حسين سبهان الكرة الطائرة كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد

الخاص وكيفية تطبيقها وفق المنهج التعليمي الذي أعده الباحثون مع توفير أجهزة الحاسوب اللازمة في مختبر الحاسوب في منتدى شباب الإسكان،إذ بدأ تطبيق المنهج يوم السبت الموافق 2008/1/12 وبواقع(12) وحدة تعليمية لكل مجموعة، وبذلك استمر تطبيق المنهج أربعة أسابيع بواقع ثلاث وحدات تعليمية أسبوعيا زمن الوحدة (90) دقيقة ،وانتهى المنهج يوم الخميس المصادف 2008/2/6.

- **وصف أداء المجموعة التجريبية:** تقوم المجموعة التجريبية حسب الأيام المخصصة لها بأداء الوحدات التعليمية وفق الخطوات آلاتية :-

أ-تبدأ الوحدة التعليمية بإعطاء تمارين إحماء عامة وتهيئة عضلات الجسم المختلفة وتمارين إحماء خاصة في القسم التحضيري .

ب- يقوم اللاعبين بقراءة الحقيبة التعليمية (قراءة المادة العلمية وملاحظة الدليل والإطلاع على الرسوم التوضيحية ومشاهدة العرض الخاص بالمهارة على جهاز الحاسوب وتطبيق واجبا تهم بأشراف المدرب خلال القسم الرئيسي).

ج- يشرف المدرب على اللاعبين ويقدم المساعدة عند الحاجة ويعدل الأخطاء إن وجدت .

د - تنتهي الوحدة التعليمية بتمارين تهدئة .

ملاحظة:- بما إن لكل لاعب حقيبة تعليمية خاصة به فانه يقوم بالإطلاع على العرض الخاص بالمهارة وقراءتها خارج أوقات الوحدة التعليمية مما يعطي للمتعلم الفرصة إلى معرفة كافة أجزاء المهارة وبناء برنامج حركي لهذه المهارة من خلال تطبيقها خلال الوحدة التعليمية وخارجها .أما المجموعة الضابطة فتأخذ المنهج المعد من قبل المدرب بدون أي تعديل علية .

3-9 الاختبارات البعدية:بعد أكمال (12) وحدة تعليمية في مدة (4) أسابيع لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة, أجرى الباحثون الاختبارات البعدية على مجموعتي البحث وبالظروف نفسها التي كانت عليها الاختبارات القبلية، إذ أجريت الاختبارات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة يوم 9/ 2 /2008.

3-10 الوسائل الإحصائية * :تم اعتماد الوسائل الإحصائية آلاتية:-

---

* تم الاعتماد على المراجع والمصادر التالية لاستخدام الوسائل الإحصائية

1- محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد : الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية ، ط1 ، عمان ، مؤسسة الوراق ، ص137 .

– الوسط الحسابي ، – الانحراف المعياري ، – المنوال = القيمة الأكثر تكراراً ، –معامل الالتواء ، –اختبار (T) للعينات غير المتناظرة المستقلة، – اختبار (T) للعينات المتناظرة ، – النسبة المئوية، – معادلة نسبة انتقال اثر التعلم :

$$\text{نسبة انتقال اثر التعلم} = \frac{\text{المجموعة التجريبية} - \text{المجموعة الضابطة}}{\text{أقصى احتمال} - \text{المجموعة الضابطة}} \times 100$$

4– عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4–1 عرض نتائج اختبارات الأداء الفني للإرسال من الأعلى المواجه ودقته للمجموعتين التجريبية والضابطة وتحليلها .

4–1–1 عرض وتحليل اختبارات نتائج الأداء الفني للإرسال من الأعلى المواجه ودقته للمجموعةالضابطة وتحليلها .

الجدول (4)

يبين نتائج اختبارات الأداء الفني للإرسال من الأعلى المواجه ودقته وقيمة(T) المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة

الاختبار	القبلي		البعدي		قيمة(T)المحسوبة	نوع الدلالة
	س–	ع–	س–	ع–		
الأداء الفني للإرسال	4.04	0.42	22.6	0.64	2.87	معنوي
دقة الإرسال	10.12	0.87	02.16	66.0	3.04	معنوني
قيمة (T) الجدولية (2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7)						

يبين الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة(T) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه ،إذ حققت المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للأداء الفني وسطا حسابيا قدره (4.04) بانحراف معياري قدره (

2– وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، الموصل ، دار الكتب 1999 ، ص102–272 .

3– يعرب خيون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق . بغداد ، مكتبة الصخرة للطباعة ، 2002 ، ص41 .

0.42) بينما حققت في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره (22.6) بانحراف معياري قدره (0.64) ، أما قيمة(T)المحسوبة فكانت (**2.87**) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة(2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي .

أما فيما يخص اختبار دقة الإرسال من الأعلى المواجه فقد حققت هذه المجموعة في الاختبار القبلي وسطا حسابيا قدره (10.12) بانحراف مقداره (0.87) ، بينما حققت في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره (02.16) بانحراف معياري قدره (66.0) ، أما قيمة (T) المحسوبة فكانت (**3.04**) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي .

4-1-2 عرض نتائج اختبارات الأداء الفني للإرسال من الأعلى المواجه ودقته للمجموعة التجريبية وتحليلها .

الجدول(5)

يبين نتائج الأداء الفني للإرسال من الأعلى المواجه ودقته وقيمة (T) المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية

الاختبار	القبلي		البعدي		قيمة T المحسوبة	نوع الدلالة
	س-	ع-	س-	ع-		
الأداء الفني للإرسال	10.4	0.44	64.7	0.51	**3.25**	**معنوي**
دقة الإرسال	01.10	77.0	18.21	89.0	86.3	**معنوي**
قيمة (T) الجدولية (2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7)						

يبين الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة(T) المحسوبة بين الاختبارات القبلية والبعدية لاختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه ،إذ حققت المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي للأداء الفني وسطا حسابيا قدره (4.10) بانحراف معياري قدره(0.44) بينما حققت في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره(64.7) بانحراف معياري قدره (0.51) ، أما قيمة(T) المحسوبة فكانت (**3.25**) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي ،أما فيما يخص اختبار دقة الإرسال من الأعلى المواجه فقد حققت هذه المجموعة في الاختبار القبلي وسطا حسابيا قدره (10.01) بانحراف

مقداره (0.77) ، بينما حققت في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره (18.21) بانحراف معياري قدره (89.0) ، أما قيمة (T) المحسوبة فكانت (86.3) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.36) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (7) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي.

4-1-3 عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعدية للأداء الفني لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه ودقته بين المجموعتين الضابطة و التجريبية وتحليلها .

الجدول (6)

يبين نتائج اختبارات الأداء الفني لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه ودقته وقيمة(T) المحسوبة والجدولية بين المجموعتين الضابطة و التجريبية

الاختبار	الضابطة		التجريبية		قيمة(T) المحسوبة	نوع الدلالة
	س-	ع-	س-	ع-		
الأداء الفني للإرسال	22.6	0.64	64.7	0.51	4.59	معنوي
دقة الإرسال	02.16	66.0	18.21	89.0	5.23	معنوي
قيمة (T) الجدولية (2.14) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (14)						

يبين الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة(T)المحسوبة في الاختبارات البعدية لاختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ،إذ حققت المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للأداء الفني لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه وسطا حسابيا قدره (22.6) وانحراف (0.64)، بينما حققت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره(64.7) وانحراف (0.51)، أما قيمة (T) المحسوبة فكانت (4.59) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.14) تحت مستوى دلالة

(0.05) ودرجة حرية (14) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي ، أما فيما يخص اختبار دقة الإرسال من الأعلى المواجه فقد حققت المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره (02.16) بانحراف معياري قدره (66.0)،بينما حققت المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وسطا حسابيا قدره (18.21) بانحراف معياري (89.0) ، أما قيمة (T) المحسوبة فكانت (5.23) وهي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.14) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (14) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح الاختبار البعدي .

4-1-4 عرض نتائج اختبارات نسبة انتقال اثر التعلم للمجموعة التجريبية عن طريق الاحتمالية القصوى لاختبار الأداء الفني ودقته للضرب الساحق بالكرة الطائرة وتحليلها.

الجدول(7)

يبين نسبة الانتقال عن طريق الاحتمالية القصوى للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار الأداء الفني ودقته لمهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة

التصميم	المهارة	الأوساط الحسابية		النسبة المئوية للانتقال %
		التجريبية	الضابطة	
تعلم الإرسال ← الضرب الساحق	الأداء الفني للضرب الساحق المواجه	7.33	5.66	%38.48
تعلم الإرسال ← الضرب الساحق	دقة الأداء لمهارة الضرب الساحق المواجه	16.03	14.77	%12.32

يبين الجدول (7) نسبة الانتقال عن طريق الاحتمالية القصوى للمجموعة التجريبية للاختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة، إذ أظهرت نسبة انتقال تعلم الأداء الفني لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى الأداء الفني لمهارة الضرب الساحق المواجه للمجموعة التجريبية نسبة مئوية مقدارها (38.48%) ، في كانت نسبة الانتقال لدقة الإرسال من الأعلى المواجه للمجموعة التجريبية ، إلى دقة مهارة الضرب الساحق المواجه نسبة مئوية مقدارها(12.32%) ،وحسب المعادلة آلاتية :-

$$\text{نسبة انتقال اثر التعلم} = \frac{\text{المجموعة التجريبية} - \text{المجموعة الضابطة}}{\text{أقصى احتمال} - \text{المجموعة الضابطة}} \times 100$$

4-2 مناقشة النتائج :

من خلال استعراض وتحليل نتائج البحث التي تم الحصول عليها من نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، تبين من الجدولين (4، 5)والخاصة بالاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه، إذ أظهرت النتائج وجود فروق معنوية ولصالح الاختبارات البعدية ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة في كلا الاختبارين ،مما يدل على إن منهج الحقيبة التعليمية الذي صممه الباحثون ، قد

ساعد على تطور الأداء الفني ودقته للمجموعة التجريبية، لما تحتويه الحقيبة التعليمية من فقرات تعليمية(بصرية وسمعية) وتطبيقية ومناهج تشويقية تعطي الفرصة للمتعلم للتقدم بأدائه وفق متطلبات الأداء المهاري من خلال التعلم الذاتي، من خلال إطلاع أفراد المجموعة التجريبية على أجزاء المهارة المراد تعلمها وقراءة (أدائها الفني) ومشاهدته من خلال التعلم التوضيحي وسماع التفاصيل الدقيقة له،إضافة إلى مشاهدة الصور والرسوم التوضيحية الخاصة بهذه المهارة، كما ساعدت المادة التعليمية التي وضعها الباحثون على شكل كراس صغير فيه شرح وافي مبسط للمهارة موضحاً أقسامها الثلاثة ومراحل أدائها معززاً ذلك بالرسوم التوضيحية الملونة بالإضافة إلى الفيلم التعليمي الذي يتحكم فيه المتعلم من خلال عرض المهارة مرئياً وإعادتها والتحكم بسرعة أدائها ، إذ إن جميع هذه المتغيرات الموجودة في الحقيبة التعليمية ساعدت المتعلم على تطور أدائه للمهارة قيد البحث .

أما بالنسبة لإفراد المجموعة الضابطة ، فقد كان للمنهج التعليمي المتبع من قبل المدرب الدور الأساسي في تطوير قدراتهم وقابلياتهم وأدائهم الفني ودقته ، وهذا يدل على فعالية المنهج التعليمي المتبع من قبل المدرب لما يحتويه من شمولية كافية في تعلم فئة الناشئين لهذه المهارة ، التي لم يسبق لهم تعلمها ، إذ يشير(دان ، 1999) إن هدف تطوير الأداء المهاري "يتم من خلال القيام بالتمرين على المهارات مرات عديدة ولكن يجب أن تكون البداية صحيحة (التمرين على الأداء الصحيح) لان معظم المبتدئين يميلون إلى التمرين الكثير في البداية والتركيز على الأسلوب الصحيح للأداء "[1].

كما لا يفوتنا أن نذكر بان المنهج التعليمي يزود المتعلم بأنماط مختلفة من التغذية الراجعة، حيث تعمل التغذية الراجعة على تشجيع الاستجابات الحركية المناسبة عن تكرار الأداء ومعرفة النتائج التي تعد أمرا هاماً لتصحيح وتعزيز مسارات التعلم والأداء ، وان هذا التصحيح يتم من خلال التعلم وخاصة بالنسبة للمبتدئين.[2]

أما نتائج الجدول (6)، فأظهرت لنا وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية لاختبارات الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة

[1] قاسم لزام جبر : موضوعات في التعلم الحركي ، بغداد ، 2005 ، ص190 .

[2] وجيه محجوب : التعلم وجدولة التدريب ، مكتب العادل للطباعة الفنية ، العراق ، بغداد ، 2000 ، ص85 .

ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثون سبب هذه الفروق إلى استخدام المجموعة التجريبية الحقيبة التعليمية وما تحقق لها من نتائج تشير إلى تطور الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه،إذ يؤكد(محمد سعد زغلول وآخرون) إلى إن الحقيبة التعليمية عبارة عن مجموعة من المواد التعليمية والوسائل التقويمية التي تؤدي وفقاً لمنهج تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله أن يدرسه بمفرده ويتيح له في الوقت نفسه فرص التعلم الفردي أو الذاتي بما يتماشى مع إمكانياته ويساعد على تحقيق أهداف التعلم الذاتي.[1] ، وهذا ما عمل عليه الباحثون من توفير أكثر من فرصة تعليمية خلال الحقيبة التعليمية ، أعطت للمتعلم حق اختيار أفضل هذه الفرص بحرية وممارسة الأداء من خلال الخبرات المكتسبة من المهارات المسموعة المرئية والحسية التي وفرتها الحقيبة التعليمية ، كما إنها تعطي المتعلم الفرصة للحصول على المعلومات واكتسابها، وفتح مجال الملاحظة والتدقيق والتعامل مع المواد بشكل مباشر وتعزيزعمل التغذية الراجعة من خلال الملاحظة والتجريب وهذا يتفق مع ما جاءت به

(نظرية سكنر) بأن تنويع أساليب التعزيز تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، وهذا يؤدي إلى تأكيد التعلم، إذ يتعرف المتعلم من خلال الحقيبة التعليمية على مدى صحة أدائه عند الانتهاء من الأداء وتقدم له التعزيز الايجابي لها بتوجيه المتعلم إلى ما يساعده على تصحيح أدائه الخاطئ وإعادة التفاعل مع المادة العلمية الموجودة في الحقيبة بأسلوب جديد.[2] ، وهذا احد أهم شروط التعلم الذاتي الذي هدف إليه الباحثون من خلال استخدام الحقيبة التعليمية كون التعلم الذاتي، نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية أدائه المهاري عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعلم، إذ يتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.[3] ،لان الحقيبة التعليمية تقدم أكثر من رزمة تعليمية لأغراض التعلم الذاتي لإفراد العينة، من اجل تسهيل عملية التعلم من خلال إيجاد بدائل متنوعة متوفرة يمكن للمتعلم استخدام أي منها بكل حرية بما يتناسب وقدراته البدنية والمهارية، وبذلك نكون قد راعينا الفروق الفردية بصيغة متقدمة ووضع الواجبات الخاصة بالمتعلم بشكل الكتروني متسلسل، من اجل تحقيق الأهداف المحددة لكل واجب تعليمي، الذي يتضمن تعلم

---

[1] محمد سعد زغلول(وآخرون) : مصدر سبق ذكره ، ص142 .

[2] الغريب زاهرو إقبال بهبهاني : تكنولوجيا التعلم (نظرة مستقبلية) ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 1997 ، ص59 .

[3] www . etawel ahedu . com . 2005 . p1 .

المهارة بأشكالها المتنوعة،فضلا" عن ذلك فان استخدام الحقيبة التعليمية من قبل المجموعة التجريبية، ساعد على زيادة مدة ممارسة الأداء المهاري، لكون المتعلم يعرف أصلا الواجب الحركي المراد تعلمه خلال الوحدة التعليمية من خلال ورقة الواجبات والمهام المثبتة في الحقيبة التعليمية يعمل طيلة مدة الوحدة التعليمية بمفرده وتحت إشراف المدرب .

كما يعزو الباحثون سبب تفوق ألمجموعه التجريبية على المجموعة الضابطة ، كون المجموعة الضابطة ذات المنهج المتبع من قبل المدرب الذي يكون فيه المدرب هو المحور الأساسي للعملية التعليمية أو التدريبية، وهو المصدر الأساسي الذي يقدم المعلومات والتوجيهات للمتعلمين أو اللاعبين أما اللاعب أو المتعلم فما عليه سوى استقبال هذه المعلومات والتوجيهات وتنفيذها ، كما لا يستطيع بأحسن الأحوال معرفة الأخطاء التي يرتكبها وكيف يصلح الخطأ بنفسه معتمداً في ذلك على تشخيص المدرب لخطئه ومن ثم ينتظر الحل من المدرب، وبالتالي لا يستطيع اللاعب أو المتعلم اخذ تصور حقيقي للمهارة، مما يؤثر على عملية بناء البرنامج الحركي للمهارة في الذاكرة الحركية، وهذا ما يشير إليه(علي الديري واحمد بطانية، 1987) إلى إن المتعلم في المناهج التعليمية والتدريبية التقليدية ، يعد مقلداً ومنفذاً لما يصدر إليه من أوامر وتوجيهات وتعليمات من قبل المدرب.[1]

وعند ملاحظتنا للجدول(7) والخاص بنتائج اختبار نسبة انتقال اثر التعلم عن طريق الاحتمالية القصوى للمجموعة التجريبية ، التي حققت نسب جيدة في انتقال اثر التعلم في مهارة الإرسال من الأعلى إلى مهارة الضرب الساحق المواجه، إذ حققت نسبة انتقال قدرها(38.48 %) في الأداء الفني لمهارة الضرب الساحق ، ونسبة انتقال(12.32 %) في دقة أداء مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة، مما يدل على إننا يجب أن نبدأ بتعليم مهارة الإرسال بأنواعها المتعددة لضمان نقل اثر تعلم هذه الأنواع إلى أنواع مهارة الضرب الساحق المتشابه في مساراتها الحركية ،ويعزو الباحثون سبب ذلك لكون مهارة الإرسال هي الأساس لتعلم المهارات الأخرى، بالإضافة إلى كونها من المهارات البسيطة التي يفضل معظم المدربين تعليمها في بداية المنهج التعليمي ، لان إتقان مهارة الإرسال بأنواعها هو الأساس الذي تعتمد عليه تعلم المهارات الأخرى وخاصةً مهارة الضرب لساحق لما تحتويه مهارة الإرسال من أنواع متعددة مشابهة في مساراتها لأشكال مهارة الضرب الساحق ، كما إن

[1] علي الديري و احمد هزا ع بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، مطبعة الأمل ، الأردن ، عمان ، 1987 ، ص67 .

تعلم وإتقان مهارة الإرسال بأنواعها المتعددة ، يعطي المتعلم القدرة العالية على تعميم برنامجها الواسع الذي يتكون من عدة أجزاء، ويعطيه الخبرة المتنوعة والكبيرة ويساعده في تطوير قدراته في التصرف والتوقع وتهيئة البرامج الحركية المناسبة لتحقيق الهدف،إذ تؤكد نظرية ثورندايك(العناصر المتشابهة)، إن انتقال اثر التعلم موجود بشكل ايجابي كلما زاد التماثل والتشابه بين الموقف السابق والموقف اللاحق، كما إن هذه النظرية تؤكد على إن عملية انتقال اثر التعلم الايجابي ليس محصوراً في المحتوى بل يمكن أن يكون متشابهاً في الأسلوب والطريقة.[1]

5- الاستنتاجات والتوصيات :

5-1 الاستنتاجات :-

1- فاعلية الحقيبة التعليمية المعدة من قبل الباحثون في تعلم الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة.

2- حققت المجموعة الضابطة تقدم ملحوظ في تعلم الأداء الفني ودقته لمهارة الإرسال من الأعلى المواجه بالكرة الطائرة،لكن ليس بمقدار التقدم الذي حققته المجموعة التجريبية بهذا الخصوص.

3- حققت المجموعة التجريبية نسب جيدة في انتقال اثر التعلم ، من مهارة الإرسال من الأعلى المواجه إلى مهارة الضرب الساحق المواجه بالكرة الطائرة.

[1] قاسم لزام : مصدر سبق ذكره ، ص267 .

5-2 التوصيات :

1- ضرورة استخدام الحقيبة التعليمية بجميع بدائلها التعليمية وأهدافها السلوكية، لما لها من فائدة في تعلم مهارة الإرسال بالكرة الطائرة للناشئين.

2- عند تعلم أو جدولة تدريبات المهارات الأساسية في الكرة الطائرة يفضل البدء يتعلم مهارة الإرسال بجميع أنواعها وتثبيتها للاستفادة منها في نقل اثر التعلم إلى مهارة الضرب الساحق بأنواعها المتعددة .

3- اعتماد مبدأ التدرج في تعلم المهارات الأساسية من الصعب إلى السهل ومن الجزئية إلى الكلية لضمان دقة التعلم ولإكساب المتعلم أو اللاعب الخبرة والدراية الكاملة بالأداء والجوانب المعرفية .

4- اعتماد التقنيات الحديثة بالعملية التعليمية لأهميتها في تحسين وتطوير الأداء وإتقانه .

5- ضرورة استخدام التعلم الذاتي بإشكاله المتعددة وأنواعه لكون هذا الأسلوب يعطي الفرصة للمتعلم أو اللاعب للإبداع ويحقق طموحه .

6- تنويع مصادر التعلم وتوفير المعلومات بما يتيح للمتعلم أو اللاعب الإطلاع عليها للتقليل من الفروقات الفردية.

المصادر العربية والأجنبية

- احمد زكي صالح.علم النفس التربوي،ط14,القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،1992.

- الغريب زاهر وإقبال بهبهاني : تكنولوجيا التعلم (نظرة مستقبلية) ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، 1997 .

- ديو يولد ، ب ، فان دالين (وآخرون) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط3 (ترجمة) محمد نبيل (وآخرون) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، .1984.

– توفيق مرعي : الأسس النظرية التي تقوم عليها الحقيبة التدريبية، ورقة عمل مقدمة إلى دورة تصميم واستخدام الحقيبة التدريبية ، معهد النفط العربي ، بغداد ، 1987.

– عدنان درويش (وآخرون): دليل التربية الرياضية ، مكتبة التراث ، المدينة المنورة ،1989.

– عبد العزيز عبد الكريم.التطور الحركي للطفل،الرياض،دار روائع الفكر للنشر والتوزيع،1996.

– علي الديري و احمد هزاع بطانية : أساليب تدريس التربية الرياضية ، مطبعة الأمل ، الأردن ، عمان ، 1987.

– عمر محمود عناين : التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية ، ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2001.

– عواد جاسم التميمي : الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية، مجلة كلية المعلمين ، جامعة الموصل، العدد (22) ، 2000 .

– محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد : الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية ، ط1 ، عمان ، مؤسسة الوراق،2005 .

– محمد مطر عراك : اثر منهج تجريبي للتصور العقلي في تعلم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة اليد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية – جامعة بابل ، 2003 ،

– قاسم لزام جبر : موضوعات في التعلم الحركي ، بغداد ، 2005 .

– قيس مغشغش : فاعلية التعليم الذاتي في تطوير كفايات التدريب لتدريسي المعاهد الفنية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ، 1989 .

– وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، بغداد ، دار الحكمة ، 1983

– وجيه محجوب : التعلم وجدولة التدريب ، مكتب العادل للطباعة الفنية ، العراق ، بغداد ، 2000

– – وديع ياسين التكريتي وحسن محمد العبيدي : التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية ، الموصل ، دار الكتب 1999 .

– وفيقة مصطفى سالم : تكنولوجيا التعليم والتعلم في التربية الرياضية،ج1، الإسكندرية ، المعارف للطباعة ، 2001 .

– يعرب خيون : التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق . بغداد ، مكتبة الصخرة للطباعة ، 200 ،

- Magill , A . R , Motor Learning , Conseptsard Application , fifth edition , Boston , mc , craw hill , 1998 , .

– Perkins&Salamon G.Learning Transfer In.A Tuijman(Ed) International Encyclopedia of Adult Education and Traning Kidlington,Oxford Pergamon press,1996,

- Gagne.Contition of Learning,N.Y.Rinehert,1977,